

شرح كتاب (الحسنة والسيئة) لابن تيمية (١١) حسين عبدالرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

صباح الخير يا شباب هذا هو الدرس الحادي عشر من قراءتنا لكتاب الحسنة والسيئة او شرح الامام ابن تيمية او تفسير الامام ابن تيمية رحمه الله لقول الله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:00:15
وصلنا الى صفحة آآ مائة وخمسة عشر وكان الامام رحمه الله آآ قد كان يتكلم عن الفرق بين الحسنة والسيئة ولماذا اضيفت الحسنة الى الله واضيفت السيئة الى النفس او الى العبد - 00:00:35

في قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ان الحسنة من الله وان السيئة من العبد ثم تكلم عن الفروق بين الحسنة والسيئة آآ واخذه الاستطراد الى ان آآ تكلم عن - 00:00:52
آآ اخطأوا فجعلوا المشيئة هي المحبة وظنوا ان كل ما شاءه الله احبه ورضيه آآ لهم يعني تفرع عن هذا الاصل الخطأ آآ اخطاء كثيرة آآ الى ان وصل الى آآ قوله - 00:01:10

اه وحدثني بعض تكلمنا عنها اه اللي هي الفقرة سبعة وثمانين قال ومن الناس من يحكى عن سهل بن عبد الله انه لما دخل الزنج البصرة قيل له في ذلك وقال ها - 00:01:31

ان بيلدكم هذا من آآ المفروض نزود كلمة اذا من اذا سألوا الله ان يزيل الجبال عن اماكنها لازالها ولو سألوه الا يقيم القيامة لما اقامها لكنهم يعلمون مواضع رضاهم فلا - 00:01:45

يسألونه الا ما يجب. او الا ما يجب المفروض الا ما يجب نعم الا ما يجب اه قال ابن تيمية تعليقا على هذه القصة التي نقلت عن آآ سهل التستري - 00:02:02

وهو من آآ ائمة الصوفية الاولى وابن تيمية كثيرا ما يتكلم عن سهل رحمه الله انه من آآ كبار ائمة الصوفية الاولى وانه كان قريبا الى اهل السنة يعني كالجندى وابي سليمان الداراني وغيرهم - 00:02:17

قال وهذه الحكاية اما كذب على سهل وهو الذي اختار ان يكون حقا او تكون غلطا منه فلا حول ولا قوة الا بالله. يعني ابن تيمية رحمه الله بين ان هذه القصة باطلة. آآ ان ان الكلام الذي تضمنته هذه القصة - 00:02:39

باطلة قد يكون ثابتنا عن سهل وهذا احتمال ضعيف الازهر عن ابن تيمية انه اه باطل يعني مكذوب على آآ سهل يعني ليس ثابتنا عنه طيب ومع ذلك ابن تيمية سينقض هذه القصة - 00:02:56

ويبيين آآ ما فيها من الخطأ وهذا مهم جدا يا شباب مع ان هذا القول ظاهر في البطلان ومع ذلك ترى ان ابن تيمية تهتم بان ينقذه بالادلة وانت احيانا تسمع قولنا تظن ان هذا القول باطل لا يحتاج ان الى ابطال - 00:03:16

ويروج على بعض الناس فالصواب ان المقالة حتى لو كانت ظاهرة البطلان لابد ان تبين بطلانها وان وان تبين الحق مقابلها وحتى ابن تيمية في اه موضع اذكره له في منهاج السنة - 00:03:35

في كتابه منهاج اهل السنة النبوية في الرد على الشيعة القدرية ذكر جملة من مقالات الرافضة وهي غاية في البطلان قال ومع كونها ظاهرة البطلان لكنى سأبینها يعني حتى لا يأتي انت يوما ما فيحتاج بها - 00:03:50

قال رحمه الله وذلك الان هو سببين بطلان هذه القصة. اه بطلان هذا الكلام الذي تضمنته القصة. سواء ثبتت عن سهل او لم تثبت قال

وذلك ان ما اخبر الله آن يكون فلابد ان يكون - 00:04:07

طبعا هو بيقول ان بيدعوا ان هو قال لو ان في بعض الناس اللي هم الاولياء يعني لو قالوا لربنا لا تقم القيام لن يقيمها. وهذا كذب وبطلان بل هو كفر - 00:04:23

ان يظن انسانا ان الله لن يقيم القيمة وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما بالحق وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتية. يعني هذا هذا معناه ان الله سبحانه وتعالى ان من خلق السماوات والارض بالحق ان يكون ان تكون الساعة اتية - 00:04:35

وهذا يعني اصل يصل اليه الانسان حتى بعقله وليس فقط وليس فقط بالوحى. ان الله تبارك وتعالى الذي خلق هذا الكون بما فيه من الاحكام وما فيه من الآيات لابد ان يكون له في خلقه من خلقه غاية وحكمة - 00:04:53

ما خلقت هذا باطلا سبحانك والذي خلق وله حكمة لابد ان يكون هناك يوم جزاء طيب آآ قال رحمه الله وذلك ان ما اخبر الله ذلك الصوت كويس يا شباب لو حد معنا يكتب ان الصوت كويس - 00:05:12

قال وذلك ان ما اخبر الله ان يكون فلابد ان يكون. ولو سأله اهل السماوات والارض الا يكون لم يجبهم مثل قامت القيمة قال والا يملأ لأن هي وان يملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين لأن الله - 00:05:34

قال ام لأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وغير ذلك بل كل ما علم الله آآ انه يكون فلا يقبل الله دعاء احد آآ احد في ان في الا يكون - 00:05:50

قال لكن الدعاء سبب يقضي الله به ما علم الله انه سيكون بهذا السبب كما يقضي بسائر الاسباب ما علم انه سيكون. يعني ابن رحمة الله هنا يبين قيمة الدعاء. طيب الحمد لله الصوت واضح - 00:06:04

فقيمة الدعاء هنا آآ هو ان الله تبارك وتعالى جعله سببا فيما قدر حدوثه بهذا السبب فمن الخطأ هنا او من الاعتداء في الدعاء ان تسأل الله شيئا تعلم ان الله آآ قدر انه لا يكون - 00:06:21

او تسأل الله سبحانه وتعالى آآ الا يوجد الا يوجد شيئا علمت انه سيكون. واضح كده اه فسيذكر امثلة هنا لاحظ ابن تيمية يبطل هذه المقالة بادلة واضحة كالشمس وهي ان آآ يعني هم بيدعون ان بعض الاولياء ربما آآ - 00:06:39

يدعو يدعوا الله بالا يقيم القيمة والله سبحانه وتعالى يستجيب وهذا مع كونه ظاهر البطلان وهو منكر في العقل وفي وفي الشرع وفي كل دليل. ومع ذلك ابن تيمية سيرد عليه ويبيّن بطلانه - 00:07:00

قال رحمه الله وقد سأله من هو افضل من كل من في البصرة بكثير لأن هو الرجل قال ايه؟ الرجل قال ان بالبصرة يعني انتم عندكم اولياء لا - 00:07:18

يعني عندكم اولياء بلغوا من الولاية يعني ان اه يطلبوا من الله الا يقيم القيمة وهو يستجيب ابن تيمية بيقول يعني اذا كان من هو افضل من كل من في اهل البصرة يقصد الانبياء يعني - 00:07:31

آآ قال وقد سأله من هو افضل من كل من في البصرة بكثير ما هو دون هذا يعني سأله يعني من هو افضل سأله اقل؟ واضح كده يا شباب - 00:07:46

اه فلم يجابوا لما سبق الحكم بخلاف ذلك. كما سأله ابراهيم عليه السلام عليه الصلاة والسلام ان يغفر لابيه وكما سأله نوح عليه السلام نجاة ابنته. فقيل له يا نوح انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به - 00:08:00

في علم لاحظ قوة الاستدلال وبراعة الاستدلال من جهتين ان هو ان القصة المذكورة عن سهل فيها آآ انه قال ان عندكم بالبصرة يعني من اذا سأله الله الا يقيم القيمة لم يقمها - 00:08:16

فاتى ابن تيمية رحمه الله بما هو ابلغ من جهتين الانبياء انفسهم وهم اعلى من كل الاولياء بلا شك وافضل منهم. ومع ذلك سأله الله سؤال ايسر من هذا. يعني واحد سأله - 00:08:34

ان يغفر لابيه. واحد سأله ان يغفر لابنه. والله سبحانه وتعالى لم يجبهم. فإذا كان الولي الافضل النبي الولي الولي النبي لم لم يجبه تبارك وتعالى ولم يستجب دعاءه في هذا الامر لانه يخالف ما قدره الله. فكيف يستجيب الله لهؤلاء الذين - 00:08:49

فيهم الولاية ودعوا الله تبارك وتعالى بهذا الامر المنكر الذي يخالف ما قدره وبينه ووعد به طيب وهذا من بديع الاستدلال قال وافضل
الخلق محمد صلى الله عليه وسلم قيل له في شأن عمه ابي طالب ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى
قربى - 00:09:14

وقيل له في المنافقين سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. وقد قال تعالى عموما من ذا الذي يشفع عنده الا
بادنه. وقال ولا تنفع الشفاعة عند الامن اذن له - 00:09:34

فمن هذا الذي لو سأله الله ما يشاء لو سأله الله ما يشاء هو اعطاه ايه اه قال وسيد الشفاعة صلى الله عليه وسلم يوم القيمة اخبر انه
يسجد تحت العرش ويحمد ربه ويثنى عليه فيقال له - 00:09:48

لؤي محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى وسل تعطى واشفع واشفع تشفع قال فيحدوا لي حدا فادخلهم الجنة. وقد قال تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين - 00:10:06

عن ابن تيمية الان سيتكلم عن الاعتداء في الدعاء. الاعتداء يعني تصور شخص مسلا قال اللهم اهد كل الكافرين مثلا هذا من الاعتداء
ان الله لا يمكن ان يهدي كل الكافرين - 00:10:22

مثلا اه او سأله الله ان يكون آآ يعني ان يحصل شيء قدر الله عدم وقوعه ووعدنا الله به قال واي اعتداء اعظم واشنع من ان
يسأل العبد ربه الا يفعل ما قد اخبر انه لابد ان يفعله - 00:10:34

ربنا قال لامرأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. فكيف تقول انت يا رب لا تملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين. هذا كما انه من
الاعتداء هو من الجهل واضح وتكلمت بالامس ان بعض الناس يدعوا الله بمثل هذه الادعية من باب الكبر. ومن باب انه ظن انه بلغ
مكانة يلزم بها الله تبارك وتعالى - 00:10:55

وهذا يحدث عند كثير من الجهلة الذين آآ ربما يجتهدون في العبادة فيظنون انهم صار لهم مقام بحيث يمكن ان يقسموا على الله.
يعني قسم ملزم وليس قسم الراجي - 00:11:18

يمكن للانسان ان يقسم على الله. وانا فيرأي ان هذا يكون في حالات قليلة جدا كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد
الله من من لو اقسم على الله لابرته. فهذا القسم يكون من باب الرجاء والدعاء - 00:11:33

والتوكل يعني احنا يعني من باب الذل وهل يكون من باب ابني وصلت الى منزلة الزم فيها الله. تعالى الله تبارك وتعالى عن ذلك بل
هذا من الكبر والله سبحانه وتعالى قد احبط عمل شخص مجتهد في العبادة بسبب انه تألى عليه وقال والله لا يغفر الله لك. يعني كانه
- 00:11:47

اه يعني يقسم على الله بغيا واعتداء وكبرا واستطالة والا يغفر لفلان وبانه لن يغفر لفلان. فقال من ذا الذي تألى علي. اشهدكم اني
احبطة عمل هذا وغرت لها وابو ابو هريرة رضي الله عنه قال ان هذا الرجل قال كلمة او بقت حياته وآخرته. كلمة. ربما يقول
الانسان كلمة - 00:12:09

كلمة واحدة لكنها من سخط الله يعني لابد ان هذه الكلمة آآ يعني حملت بالنيات السيئة حتى حتى تصل بهذا العبد الى هذه الدرجة آآ^١
قال رحمة الله واي اعتداء اعظم واشنع من ان يسأل العبد ربه الا يفعل ما قد اخبر انه لابد ان يفعله - 00:12:35

وان يفعل ما قد اخبر انه لا يفعله وهو سبحانه كما اخبر عن نفسه واذا سألك عبادي عن فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاه.
وقال وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين - 00:12:58

قاله في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من داع يدعو الله بدعة ليس فيها ظلم ولا قطيعة رحم الا اعطاه
الله بها احدى خصال ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان - 00:13:16

يدخر له يدخر له من الخير مثلها. واما ان يصرف عنه من الشر مثلها هذا الحديث يعني وجدت ابن تيمية كثيرا آآ يكرر انه في
الصحيحين وهو ليس في الصحيحين - 00:13:34

وآآ يعني ابن تيمية في اكثر من موضع ينسب هذا الحديث للصحيحين وهو ليس كذلك الحديث في مسند الامام احمد اه ما من مسلم

يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله اه باحدى ثلاث اما ان تعجل له دعوته واما ان - [00:13:52](#)
يدخرها له في الاخرة. واما ان آآ يصرف عنه السوء او يصرف عنه السوء مثلها او يصرف عنه من السوء مثلها الى اخر الحديث. لما
حتى الصحابة قالوا اذا نكث قال الله اكتر - [00:14:13](#)

فهذا الحديث ليس في الصحيحين وانما هو في مسند احمد رحمة الله اه قال ابن تيمية هذا الكلام من اجمل اه يعني ما في ما في
الكتاب كلام جميل جدا. يعني يبعث في العبد الامل والطموح في - [00:14:28](#)

يكثير من دعاء الله ولا يقل قد دعوت ولم يستجب لي بشوف ابن تيمية ماذا قال؟ قال فالداعوة التي ليس فيها اعتداء يحصل بها
المطلوب يحصل بها المطلوب بها او مثله. وهذا غاية الاجابة فان المطلوب بعينه قد يكون ممتنعا او مفسدا للداعي. يعني الانسان -
[00:14:44](#)

قد يدعو بشيء وهو ممتنع. والله قدر عدم وقوعه او قد يدعو بشيء فيه هلاكه وهو لا يشعر. كم من انسان مثلا دعا ان آآ يسكن في بلد
آآ غير بلده. وكانت سببا في ان دخل في اعمال منكرة وفواحش وكذا وكذا - [00:15:07](#)

صار يدعو ويقول لي ادعوا ولم يستجب لي فلما استجيب له يعني آآ كانت هذه سببا في كثير من الشر الذي اصابه والعكس كم من
انسان دعا باشياء وآآ منعت منه وكان الخير في منعها وهكذا - [00:15:25](#)

قال فان المطلوب بعيني قد يكون ممتنعا او مفسدا للداعي. يعني شخص مثلا يدعو كثيرا يريد ان يعطيه الله مثلا آآ مليون دولار مثلا
فلما لما صارت الفلوس في يده آآ تكبر بها على الخلق وآآ اعانته على كثير من الشر الذي كان عاجزا عنه - [00:15:44](#)
فليس كل ما يدعوه به الانسان آآ يكون خيرا له. والله يعلم وانتم لا تعلمون. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا. وهو شر لكم والله - [00:16:06](#)

واعلم وانتم لا تعلمون قال رحمة الله فان المطلوب بعينه قد يكون ممتنعا او مفسدا للداعي او لغيره والداعي جاهل قال والداعي
جاهل لا يعلم ما في ما فيه آآ المفسدة ما فيه المفسدة عليه - [00:16:17](#)

آآ او ربما لا يعلم ما فيه من المفسدة عليه والرب قريب مجيب وهو ارحم بعباده من الوالدة بولدها. وال الكريم الرحيم اذا سئل شيئا
بعينه وعلم انه لا يصلح للعبد اعطاؤه اعطاه نظيره كما يصنع الوالد بولده اذا طلب - [00:16:35](#)
آآ ما ليس له فانه يعطيه من ماله نظيره ولله المثل الاعلى. هذا مثل جميل جدا. يعني ليس كل ما يطلبه ولدك منك تعطيه اياه ربما
يطلب شيئا ليس في ملك انت وربما يطلب شيئا فيه مفسدة له. زي مثل كثير من الناس يطلب ولده منه ولده - [00:16:55](#)
صغير ويقول له عايزك تجيب لي هاتف من الهواتف اللي هي الذكية دي. اللي هي مثل الهواتف اللي فيها انترنت وفيها كذا وهو يجيبه
فيفسد ولد ويفسد عقله وعينيه ويفتح عليه ابوابا من الشر. فليس كل ما تقدر عليه تجيب ولدك له - [00:17:17](#)
اما اه لانه مفسدة له. اه او اه لانك لا تملكه لو اعتبرنا يعني هذا في حقك انت. اما في حق الله فالله على كل شيء قادر. ولكن هناك
اشياء قدر الله عدم وقوعها - [00:17:37](#)

وهناك اشياء يعلم الله انها لو جاءتك لك انت شرا عليك. فالعقل هو الذي يكثر من الدعاء ولكن لا يت Urgent جعل الاجابة. ويعلم ان فهو ارحم
به من امه. طيب قال كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما طلبت منه طائفة - [00:17:52](#)

آآ من عمه آآ ان يوليهم ولاية لا تصلح لهم. فاعطاهم من الخمس ما اغناهم عن ذلك وزوجهم كما فعل بالفضل ابن ابن عباس وربيعة
ابن الحارث ابن عبدالمطلب وقد روی آآ في الحديث وقد روی في الحديث ليس آآ شيء اكرم على الله من الدعاء وهذا حق -
[00:18:09](#)

اه ولما كان الامر كما اخبر الله به في قوله وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اوجب هذا الا يطلب العبد
الحسنات. والحسنات تدخل فيها كل نعمة الا من الله. وان يعلم انها - [00:18:32](#)

فمن الله وحده فيستحق الله عليها الشكر الذي لا يستحقه. فيستحق الله عليها الشكر الذي لا يستحقه غيره ويعلم انه لا الله الا هو كما
قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. هذه فائدة جديدة لم تمر علينا من قبل - [00:18:48](#)

وهو ان ابن تيمية رحمه الله يقول اذا علم العبد ان الحسنة من الله يعني الحسنة هذه يدخل فيها الطاعة ويدخل فيها النعمة فلن يسأل غير الله هذه الحسنة. يعني انت اذا علمت علمت ان ما اصابك من حسنة فمن الله. فهذا يدل على امررين -
آآ انك تسأل الله الحسنات او النعم وانك آآ تشكر الله تبارك وتعالى عليها ولا يتعلق قلبك بغير الله تبارك وتعالى في جلب النعم قال رحمه الله في صفحة مائة وثمانية عشر. فهذا يوجب فهذا يوجب على العبد شكره وعبادته وحده. ثم قال اذا مسكم الضر -

00:19:25

آآ اذا مسكم الضر فإليه تجأرون. قال وهذا اخبار عن حالهم والجؤار يتضمن رفع الصوت. يعني الانسان يرفع صوته بالدعاء والتسلل الى الله والانسان انما يجأر اذا مسه الضر. واما في حال النعمة فهو ساكن. اما شاكرا واما كفورا -
00:19:48

يعني ابن تيمية يقول ان حال الانسان في وقت الضر ان هو بيجرأ ويبيدعوا طبعا هذا ليس كل الناس في بعض الناس لا يدعون حتى عند الضر واضح؟ ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكان لربهم وما يتضرعون -
00:20:06

ولكنه يتكلم عن يجأر الى الله آآ اذا مسه الضر. طيب في حال النعمة؟ في حال النعمة هو ساكن اما يكون شاكرا لله واما يكون كفورا
قال تعالى ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون -
00:20:23

قال هذا المعنى قد ذكره الله في غير موضع يذم من يشرك به بعد كشف البلاء عنه. واسbag النعماء عليه فيضيف بعد ذلك الانعام الى غيره يعني ينعم الله عليه وهو يضيف الانعام الى غير الله ربما الى نفسه ربما الى الاصنام ربما الى آآ الاسباب التي -
00:20:41
فاخذها او الى بعض المخلوقات الذين اعنوه فيجحد فضل الله قال كما قال تعالى واذا مساه تمام. قال ويعبد غيره تعالى ويجعل المشكور غيره على النعم كما قال تعالى واذا مس -
00:21:02

واذا مس واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبيين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم. طبعا مش موجودة عندنا بربهم.
وانا قلت لكم ان هذا الكتاب فيه اخطاء كثيرة في الايات -
00:21:24

اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون وقال تعالى قل من ينجيكم هو كاتب من البر والبحر. لا هي من ظلمات البر والبحر. قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا -
00:21:38

وخفية العين انجانا من هذه لنكون من الشاكرين. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون. وقال تعالى واذا الانسان ضر من دعا ربه منيبيا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليصل عن سبيله. قل تمنع بكفرك قليلا -
00:21:53

اذا انك من اصحاب النار وقوله نسي ما كان يدعو اليه اي نسي الضر الذي كان يدعو الله لدفعه اليه او لدفعه عنه يعني. كما قال في سورة الانعام قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتقتم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل ايات تدعون فيكشف -
00:22:13
وما تدعون اليه ان شاء وتتسون ما تشركون. طبعا هذا آآ مناسب جدا لموضوع الكتاب لأن موضوع الكتاب يتكلم لماذا اضيفت الحسنة الى الله واضيفت السيئة الى العبد؟ فهو يقول اذا كانت الحسنة -
00:22:32

الى الله فمعنى ذلك ان ان العبد يوفق الى الطاعة ويهدى النعم آآ من الله تبارك وتعالى فيجب عليه ان يشكر الله. يجب عليه ان يدعو الله. يجب عليه ان يشكر الله على ما عنده من النعم. ويدعو الله ويأسله -
00:22:47

فيما يطلب من النعم تمام؟ فيبين ان صنفا من الناس يجأر الى الله في حال الشدة ثم اذا اكرمه الله واجاب دعاءه ينسب الفضل الى الله ويشكر غيره ويعبد غيره. ويجد فضل الله. قال رحمه الله فذم الله -
00:23:04

سبحانه حزبا لا يدعونه في الضراء ولا يتوبون اليه وحزبا يدعونه ويتضرعون اليه ويتوبون اليه فاذا كشف الضر عنهم اعرضوا عنه واشركوا به ما اخذوه من واشركوا به ما اخذوه من الانداد من دونه -
00:23:22

هذه فائدة جميلة جدا يا شباب. ربما يعني انا لم اجدها في كتاب اخر. وهو آآ ان الله سبحانه وتعالى ذم في باب الدعاء من اذا نزل به در لم يدعو الله هذا صنف. طيب الصنف الآخر من يدعو الله وقت الضر ثم يشكر غير الله او يعبد غير الله -
00:23:40
وابن تيمية سيذكر ادلة كثيرة ونلاحظ ان الوحي حاضر بقوة في كل تراث ابن تيمية يعني ابن تيمية رحمه الله هو يعني آآ افضل من

انتفعت به في هذا المعنى وهو آيا الكثار من الوحي - 00:24:00

اكثر من تحديت المسلمين بكلام الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل معنى آيا اريد بيانه قال بهذا الحزب نوعان.
كالمعطلة والمشركة حزب اذا نزل بهم الضر لم يدعوا الله ولم يتضرعوا اليه. ولم يتوبوا - 00:24:17

الله. كما قال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأمسنا يتضرعوا ولكن
قشت قلوبهم لهم الشيطان ما كانوا يعملون. وقال تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. وقال تعالى او لا
يرون انهم يفتنتون في كل عام مرة او مرة - 00:24:36

اخوتي ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وقال تعالى ولا نذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون. قال وحزب يبقى
هذا الحزب الاول هو الذي لا يتضرع في حال الشدة - 00:24:56

خلاص ولا تفوه هذه الشدة الله سبحانه وتعالى يعني يبتلي عباده بهذه الشدة ليدعوه وليتتوسلوا اليه وليتضرعوا اليه يعني هذا جزء
من آيا حكمة الابتلاء ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون - 00:25:11
فالله سبحانه وتعالى يعني يصيب الانسان ليستخرج منه هذه المعاني. فإذا كان الانسان مع هذه الظروف او هذه الاحوال لا ادعوا الله
لهذا شخص لا خير فيه اصلا وقال تعالى ولا نذيقن خلاص تمام. قال وحزب هذا الحزب الثاني. قال وحزب يتضرعون اليه في حال
الضراء ويتبوبون اليه. فإذا - 00:25:32

عنهم اعرضوا عنه. كما قال تعالى واذا مس الانسان الضر دعاع لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر وكان لم يدعونا الى
ضر كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون - 00:25:56

وقال تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأي بجانبه. واذا مسه الشر فذو دعاء عريض. وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل
من تدعون هنا الا اياد. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وقال في المشركين ما تقدم ثم اذا مسكم الضر فالاية تجارون
ثم اذا - 00:26:10

فكشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون. انظر الى كم الايات التي يجمعها ابن تيمية تحت المعنى الواحد ان تنوع هذا هذه
الايات في بيان المعنى من اجمل ما يكون. وهذا شباب من انتفعت به كثيرا في قراءتي - 00:26:30

لكتاب الله ان احاول ان اجمع النظائر وهي النظائر في المعنى او المتممات للمعنى او المكملات للمعنى. وهذا هو معنى التشابه في
القرآن انه يصدق بعضه ببعض. ويكمel بعضه ببعض. الله نزل احسن حديث كتابا متشاربا. مثاني مثاني يعني فيه تكرار - 00:26:47
وفي اعادة للمعاني. فالعبد حينما يقرأ كتاب الله لابد ان ان يجمع هذه المعاني يجمع بعضها الى بعض فهذا يعطيه تأكيد تأكيدا للمعنى
ويعطيه كذلك معاني جديدة وفوائد جديدة في المعنى الذي يطلبها - 00:27:07

قال والممدوح هو القسم الثالث يعني في الدعاء وهم الذين يدعونه ويتوبون اليه ويثبتون على عبادته. والتوبة اليه في حال السراء
والنوبة اليه في حال السراء. يعني كذلك وليس في - 00:27:25

فقط في حالة ضراء. قال فيعبدونه ويطیعونه في السراء والضراء. وهم من اهل الصبر والشکر كما ذكر ذلك عن انبیائه عليهم السلام.
قال تعالى النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن قادر عليه فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك سبحانك اني كنت من الظالمين -
00:27:38

فاستجنا له ونجينا من الغم وكذلك نجي المؤمنين. وقال تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انا رب اغفر
لي و heb لي هو مكتوب هنا وقال لا هي قال رب اغفر لي و heb لي ملكا لا ينبغي ل احد من بعدي انك انت الوهاب - 00:27:58

وقال تعالى وهل اناك نبا الخصم اذ تصورو المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغي بعضنا على بعضهم
فاحكم بيننا بالحق واهدنا الى سواء الصراط. ان هذا اخي له تسعة وتسعون نعجةولي نعجة واحدة - 00:28:21

ان هذا اخي له تسعة وتسعون نعجةولي نعجة واحدة. فقال اكفلنها وعزمي في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعاجتك الى نعاجه
وان كثيرا من الخلقاء لا يبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. وظن داود ان ما فتناه فاستغفر ربه

آآ وان له عندنا لزلفى وحسن مآب طيب وقال تعالى عن ادم وحواء فدلاهما بغرور. يعني هو يريد ان يذكر حال الانبياء عليهم الصلاة والسلام. يعني اذا اه صدر شيء يحتاج الى استغفار او توبة فانهم يبارون بذلك عليهم السلام. وان الله ذكر ذلك لتأسی بهم -

00:29:00

اه وذكر عن ادم وحواء فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهم ربهما الم الم انه كما عن تلکم الشجرة واقول لكم الشيطان لكم عدو مبين. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. وقال فتلقى ادم -

00:29:24

فتلقى ادم من ربه كلمات وينفع فتلقى ادم من ربه كلمات يعني قراءتان فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. آآ قال وقال تعالى عن المؤمنين يعني بعد ما ذكر عن الانبياء -

00:29:45

سيذكر عن المؤمنين في حال الرخاء وحال الشدة انهم يتوبون الى الله ويستغفرون ويدعونه ويعبدونه وهكذا وقال تعالى عن المؤمنين الذين قتل نبيهم. طبعا ابن تيمية شباب في في هذا الموضع من الكتاب يبدو لي ان هذا الكتاب -

00:30:02

كتبه قدیما يعني هو ليس من اخر كتبه لان هذا الذي سيذكره ابن تيمية الان آآ غيره في موضع اخر ونقضه يعني بين خطأه. لانه تيمية في هذا الموضع يفسر قول الله وكأين مننبي -

00:30:21

قاتل معه في قراءة وكأين مننبي قتل معه فابن تيمية سيتكلم عن القراءة الاخرى اللي هي وكأي مننبي قتل معه ربيون كثير. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما -

00:30:38

ما ضعفوا وما استكانوا فهذه القراءة متواترة وهي وكأي مننبي قتل معه ربيون كثير اه من الذي قتل؟ يعني في خلاف اه بين العلماء من الذي قتل في هذه الاية؟ هل المراد وكأين مننبي اه قتل -

00:30:53

يعني هذا النبي قتل ومعه ربيون وهم ربيون آآ فما وهنوا بسبب قتله اه ام اميل مرادها يا شباب الاية في سورة ال عمران ابن تيمية رحمه الله في هذه الاية يذكر الخلافة في الاية -

00:31:13

في قول الله تبارك وتعالى وكأين مننبي قاتل معه ربيون هذه القراءة ثابتة معروفة وهي القراءة التي نقرأ بها نحن ولكنه الان سيذكر القراءة الاخرى وهي آآ التي ذكرت في آآ في سورة ال عمران او في في في سياق الكلام عن -

00:31:40

اه غزوة احد. الله سبحانه وتعالى قال وكأين مننبي اه قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ما استكانوا. قراءة قتل هذه القراءة نافع وابن كثير. وابي عمرو ويعقوب. وتلاحظ ان هي يعني آآ يعني -

00:32:03

عدد كبير من من القراء فما معنى هذه القراءة؟ يعني القراءة الاخرى واضحة وكأي مننبي قاتل معه ربيون آآ فالواضح ان ان الكلام هنا عن عن القتال وليس عن القتل. لكن في الاية الاخرى وكأين مننبي قاتل معه ربيون. فهل -

00:32:23

المقصود وكأين مننبي قاتل. ونقف هنا معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما تضاعف وما استكانوا. يعني ان يكون المعنى انه لما قاتل نبيهم ما ضعفوا وما استكانوا بسبب مصيبة قتله -

00:32:42

او يكون المعنى وكأي مننبي قاتل معه ربيون يعني الريبيون هم الذين قاتلوا فابن تيمية طبعا يعني ارببيون هم الذين قاتلوا وبافي الناس الذين كانوا مع هذا النبي مع قاتل كثير منهم لم يهنوا ولم آآ -

00:33:02

آآ ولم يضعفوا ولم يستكينوا. وانما جاهدوا وصبروا. يبقى اذا يا شباب الخص هذه الفكرة وكأين مننبي قاتل معه ربيون هل هل نقف نقول وكأي مننبي قاتل ونقف يكون النبي هو الذي قاتل. والريبيون آآ ما وهنوا لما -

00:33:22

خطبهم وما ضعفوا وما استكانوا آآ او يكون المقصود وكأين مننبي قاتل معه ربيون يعني النبي كان حيا ولكن قاتل معه يعني في الجهاد في سبيل الله. ربيون يعني جماعات كثيرة. فما وهن الباقى. يعني المجموع الذين -

00:33:42

او ما وهنوا لما اصابهم. فهذا فيه خلاف في هذه القراءة. ابن تيمية هنا بيرجح القول الاول وكأي مننبي قاتل يعني النبي هو الذي قاتل. ومن معه من المؤمنين لم ما وهنوا لما اصابهم وما ضعفوا وما -

00:34:02

كانوا يعني بسبب هذه المصيبة. لكن ابن تيمية في آآ كتب اخرى وآآ يمكن ان اتي لكم بالموضع سانية واحدة حتى تتم الفائدة سنقرأ الان كلامه ثم بعد ذلك نأتي آآ بالموضع الذي آآ ذكر فيه هذه آآ خلاف هذا القول - 00:34:20

قال رحمة الله اه وقال تعالى عن المؤمنين الذين قتل نبيهم واضح جدا ان هو ايه؟ بيرجح ان النبي هو الذي قتل. وقال الله تعالى عن النبيين الذين قتل نبيهم وكأين من نبي قتل - 00:34:39

معه ربيون كثيرون فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبتنا - 00:34:51

وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين. قوله قتل اي النبي قتل هذا اصح القولين ان الاية فيه خلاف فيه. زي بالضبط كده يا شباب - 00:35:01

وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه. هل نقرأها هكذا؟ وقال رجل مؤمن من ال فرعون ايمانه يعني ان هذا رجل مؤمن كان يكتم ايمانه من ال فرعون. يعني يخاف ان يعرف ال فرعون انه مؤمن. او - 00:35:17

او المقصود ان هذا المؤمن كان من ال فرعون واضح في فرق طبعا بين المعنيين والوقف والابتداء هنا له عمل فهل نقول وكأى من نبي قتل ونقف معه ربيون كثيرون فما وهنوا كده. فهل نحن نقرأها بهذا الشكل؟ ويكون النبي هو الذي قتل. والربيعون ما وهنوا وما اصابوا - 00:35:37

سبب قتل نبيهم؟ ام يكون المعنى؟ وكأى من نبي قتل معه ربيون. يقول الربيعون هم الذين قتلوا. اظن انتم فاهمين المعنى. ابن تيمية يرجح الاول ان احنا نقرأ هكذا وكأى من نبي قتل. يعني كثير من الانبياء قتلوا فما وهن اصحابهم بسبب قتلهم. قال - 00:36:02 ابن تيمية رحمة الله وهذا اصح القولين. قوله معه ربيون كثير جملة في موضع الخبر صفة للنبي صفة بعد صفة. اي كم من نبي معه ربيون كثير قتل ولم يقتلوا معه فانه كان - 00:36:25

يكون المعنى انه قتل لهم معه. والمقصود انه كان معه ربيون كثير وآآ قتل في الجملة او لئك الربيعون آآ وقتل في الجملة او لئك الربيعون. لا وقتل آآ وقتل نعم في الجملة او لئك الربيعون ما وهنوا - 00:36:42

لما اصابهم في سبيل لا يقصد انه بسبب قتله. طبعا اكيد فيه خطأ هنا في في النسخة. يعني هو يريد ان يقول انهم بسبب قتله لم يهنووا ولم يستكينوا بل صبروا. قال او لئك الربيعون ما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا - 00:37:07 قال والربيعون هم الجموع الكثيرة وهم الالوف الكثيرة. قال وهذا المعنى هو الذي يناسب سبب النزول وهو ما اصابه يوم احد لما قيل ان محمد قد قتل. يعني ابن تيمية يقول تفسير هذه الاية بهذا المعنى مناسب لسبب النزول. لماذا - 00:37:25

لان لما اشاع الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل في احد نزلت هذه الاية فلما قيل ان يقول هذا واضح جدا انه معنى الاية. فربنا يقول لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى هذا هو في السياق. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب - 00:37:44

على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا. ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها يرد ثواب الآخرة نؤتيه منها وسنجز الشاكرين وكأى من نبي قتل - 00:38:06

معه ربيون كثيرون فما وهنوا فيقول لهم يعني هناك انبياء اخرون قتلوا وكان معهم ربيون جماعات كثيرة لم يهنووا وآآ صبروا في آآ في اكمال رسالته. فيكون التفسير بهذا المعنى مناسبا لسبب النزول. ابن تيمية كان يرجح ذلك - 00:38:21

وهي فعلنا مناسبة لسبب النزول ولكن سنقرأ الموضع الآخر الذي يخطئ فيه ابن تيمية هذا التفسير قال وهذا المعنى هو الذي يناسب سبب النزول وهو ما اصابهم يوم احد لما قيل ان محمد قد قتل. وقد قال اه قبل ذلك وما محمد الا رسول قد خلت من - 00:38:41 مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. وهي التي تلاها ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - 00:38:58 ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. فإنه عند قتل النبي او موته تحصل فتنۃ عظيمة. للناس المؤمنين والكافرين. وتحصل ردة

ونفاق وفي قلوب اتباعه لموته وما يلقيه الشيطان في قلوب الكافرين. آآ ان هذا قد انقضى امر امره. يعني الشيطان يلقي ذلك في قلوب الكافرين. وما بقي - 00:39:14

ودينه وانه لو كان نبيا لما قتل وغلب ونحو ذلك فاخبر الله انه كم من نبي قتيل فانبني اسرائيل قتلوا كثيرا من الانبياء. والنبي معه ربيون كثير اتباع له وقد يكون قتله في غير حرب ولا قتال. بل يقتل وقد اتبعه ربيون كثير فما وهنوا فما وهن المؤمن - 00:39:34 لما اصابهم بقتل وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ولكن استغفروا لذنبهم التي بها تحصر المصائب فما اصابهم من سيئة فمن انفسهم. وسألوا الله ان يغفر لهم وان يثبت - 00:39:55

اقدامهم اه فيثبتهم على الايمان والجهاد لان لا يرتباوا. ولا ينكروا عن الجهاد. قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. وسألوه ان ينصرهم على القوم الكافرين - 00:40:10 سألا ربهم ما يفعل لهم في انفسهم من التثبيت وما يعطيهم من عنده آآ من النصر. آآ فانه هو الناصر وحده وما النصر الا من وكذا آآ انزل الملائكة عونا لهم قال قال الله آآ قال تعالى لما انزل الملائكة وما جعله الله الا بشري ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا - 00:40:28

عند الله ان الله عزيز حكيم. وقال تعالى فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين. وهذا مبسوط في موضوع اخر. الان يا شباب سألي لكم بالموضع ثانية واحدة آتي لكم بالموضع الآخر الذي يذكر فيه ابن تيمية رحمه الله هذا القول ثم يبين خطأه ويرجح القول الآخر - 00:40:48

وهو ان آآ صواب هذه القراءة وكأين من نبي قتل معه ربيون. يعني الريبيون الجماعة الجموع الكثيرة هم هم الذين قتلوا وباقى الناس او باقى المؤمنين لم يهنووا ولم يستكينوا ولم يضعفوا بسبب قتل بعض - 00:41:08 او كثير من اصحابهم آآ وليس المقصود ان النبي هو الذي قتل. سألي لكم بموضع ثانية واحدة يا شباب حتى تتم الفائدة تمام. آآ قال ابن تيمية قال ابن تيمية رحمه الله في آآ بعض كتبه - 00:41:28

والاكثرلون يقرأون قاتلة والريبيون الكبير آآ والريبيون الكبير عند جماهير السلف والخلف هم الجماعات الكثيرة. قال ابن مسعود وابن عباس في رواية عنه والفراء الوف كثيرة. يعني كلمة ربيون ليس هي بمعنى ربانيون يا شباب. بعض الناس يخطئ في ذلك. لا الريبيون بمعنى - 00:42:08

الجموع الكثيرة قال آآ الوف كثيرة وقال ابن عباس في اخرى يعني في رواية اخرى ومجاهد وقتادة جماعات كثيرة. وقرأ بالحركات الثلاث في الراء. يعني ربيون او روبيون. قال فعلى هذه القراءة فالريبيون الذين قاتلوا معه - 00:42:32 الذين ما وهنوا وما ضعفوا. تمام؟ قال واما على قراءة ابي عمرو وغيره فيها وجهان اتفقنا ان القراءة الاخرى هي قراءة نافع وابن كثير ابي عمرو ويعقوب قال واما على قراءة ابي عمرو وغيره فيها وجهان. يعني آآ وكأي من نبي قتل. في فيها وجهان. احدهما يوافق الاول - 00:42:52

اي الريبيون يقتلون فما فما وهنوا اي ما وهن من بقي منهم اي ما ضعفوا لذلك ولا دخلوا فلهم خبر ولا ذلوا لعدوهم بل قاموا بامر الله في القتال حتى ادلهم الله عليهم وصارت كلمة الله هي العليا. يبقى ده القول الاول - 00:43:14

والثاني ان النبي قتل معه ربيون كثير فما وهن فما وهن من بقي منهم لقتل النبي وهذا حاسبو صرخ الشيطان ان محمد قد قتل لكن هذا لا يناسب لفظ الاية. يعني ابن تيمية يقول نعم القول الثاني - 00:43:35

بان النبي هو الذي قتل وكأين من نبي قتل. هذا فعلا مناسب لسبب النزول. لأن سبب النزول كان في تثبيت المؤمنين حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل - 00:43:55

اثبتو وقاتلوا على ما كان يقاتل عليه. فهذا فعلا مناسب سبب النزول. لكن هل يناسب لفظ الاية؟ هنشوف ابن تيمية بقى. قال رحمه الله لكن هذا لا يناسب لفظ الاية فالمناسب انهم مع كثرة المصيبة ما وهنوا ولو اريد ان النبي قتل - 00:44:09 ومعه ناس لم يخافوا لم يحتاج الى تكفيرهم بل تقليلهم هو المناسب لها. اذا كثروا لم يكن في مدحهم اليك عبرة. يعني ابن تيمية

شباب هنا يريد ان يقول ليس كل معنى تتحتمله الاية - [00:44:29](#)

يقول تفسيرا لها كيف ذلك؟ يقول هل الصحابة كانوا يوم احد عددهم كبيرا؟ ولا ولا قليل كان عددهم قليلا فهل يناسب ان يقول الله لهم وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهب - [00:44:46](#)

والرييون هم الجماعات الكثيرة. فكأن ربنا يقول لهم كان هؤلاء نبيهم قتل واعدادهم كبيرة فما وهنوا. فللصحابة ان يقولوا طيب هؤلاء كانوا اعدادهم كبيرة. آآ لهم حق الا يهنووا والا يعني آآ يستكينوا لكن نحن عدتنا قليل. فابن تيمية بيقول - [00:45:06](#)
فلا يناسب الموعظة المطلوبة من الاية طيب قال اه لم لم يحتاج الى تكفيرهم بل تقليلهم هو المناسب. يعني كان المناسب ان هو يقول انهم عددهم قليل مش كثير. فاذا كثروا لم يكن في مدحهم بذلك عبرة. لأن دايما - [00:45:27](#)

الانسان يمدح اذا كان العدد اذا كان العدد قليلا ومع ذلك صبروا على ما كلفوا به قال واياضا فيقتضي يعني هذا التفسير يقتضي ان المقتولين مع كل واحد منهم ربيون كثير وهذا لم يوجد يعني وهو يخطئ هذا التفسير بالواقع - [00:45:43](#)
قال فان من قبل موسى من الانبياء لم يكونوا يقاتلون وموسى وابياء بنى اسرائيل لم آآ يقتلوا لم يقتلوا في الغزو. بل ولا يعرفنبي قتل في جهاد فكيف يكون هذا كثيرا - [00:46:07](#)

ويكون جيشه كثيرا والله سبحانه انكر على من ينقلب سوءا كان النبي مقتولا او ميتا فلم يذمهم اذا مات او قتل على الخوف بل على الانقلاب على الاعقاب. ولهذا تلها الصديق رضي الله عنه بعد موته صلى الله عليه وسلم. فكأن لم يسمعوها قبل ذلك - [00:46:23](#)
ثم ذكر بعدها معنا اخر وهو ان من كان قبلكم كانوا يقاتلون فيقتل منهم خلق كثير. وهم لا يهنوون فيكون ذكر الكثرة مناسبا. لأن من قتل مع الانبياء كثيرون وقتل الكثير من الجنس يقتضي الوهن فما وهنوا وان كانوا كثيرين - [00:46:43](#)
ولو آآ وهنوا دل على ضعف ايمانهم ولم يقل هنا ولم ينقلبوا على اعقابهم. فلما كان المراد ان نبيهم قتل فلما آآ كان المراد ان آآ كان المراد ان نبيهم قتل لقال فانقلبوا على اعقابهم. لأن هذا هو الذي انكره اذا مات - [00:47:05](#)

نبي او قتل فانكر سبحانه شيئاً. الارتداد اذا مات او قتل. والوهن والوهن والضعف والاستكانة لما اصابهم في سبيل الله من استيلاء العدو ولهذا قال فما وهنوا لما اصابهم. ولم يقل فما وهنوا لقتل النبي - [00:47:26](#)

ولو قتل وهم احياء لذكر ما يناسب ذلك ولم يقل فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله آآ ومعلوم ان آآ ما يصيب في سبيل الله في عامة الغزوات لا يكون قتل آآ قتل النبي. واياضا فكون النبي قاتل معه او قتل معه ربيون - [00:47:43](#)
لا يستلزم ان يكون النبي معهم في الغزاة. بل كل من اتبع النبي وقاتل على دينه فقد قاتل معه وكذلك كل من اه قتل على دينه فقد قتل معه. يعني مع ذلك النبي لانه من اتباعه. وهذا الذي فهم الصحابة فان اعظم قتالهم كان بعد - [00:48:03](#)

بعد وفاته صلى الله عليه وسلم حتى فتحوا البلاد شاما ومصراما وعرقا ويعينا وعربا وعجماء وروما ومغاربا وشرقا وحينئذ ظهر كثرة من قتل معه فان الذين قاتلوا واصيبوا وهم على دين الانبياء كثيرون - [00:48:21](#)

ويكون في هذه الاية عبرة لكل المؤمنين الى يوم القيمة. فانهم كلهم يقاتلون مع النبي على دينه وان كان قد مات آآ يقصد النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان قد مات الصحابة الذين يغزون في السرايا. والنبي ليس معهم كانوا معه يقاتلون - [00:48:38](#)
كثيرون وهم داخلون في قوله محمد رسول الله والذين معه الاية وفي قوله والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاحدوا معكم ليس من شرط من يكون آآ مع المطاع ان يكون مشاهدا - [00:48:57](#)

ناظرا اليه لا يلزم ان يكون معه بجسده يعني يكفي ان يكون على دينه. وقد قيل في ربيون هنا انهم آآ العلماء فلما جعل هؤلاء اه فلما جعل هؤلاء هذا كلفظ رباني وعن ابن زيد هم الاتباع كانه جعلهم المربوبين. وال الاول اصح من وجوه ثم ذكره - [00:49:11](#)
خلاصة هذا الكلام يا شباب طبعا انا ذكرته بطوله لانه نافع جدا. آآليس فقط في باب التفسير. ولكن في باب آآ الترجيح في التفسير.
خلاصة هذا الكلام يا شباب ان ابن تيمية رحمه الله كان له قول - [00:49:32](#)

اـ كما نقرأ في تفسير هذه الاية واضح عندي والله اعلم ان القول الثاني الذي قرأته لكم هو عند ابن تيمية اصح من القول الاول وانا في صراحة عندي حيرة من من هذا في هذا التفسير يعني آآ - [00:49:49](#)

يعني كان يميل قلبي في بداية قراءتي للاية الى التفسير الاول وتفسir الاول صرخ فيه معنى بديع جدا وهو وكأي من نبي قتل يعني هذا النبي قتل ومعه ربيون هؤلاء - 00:50:07

لم يعني لم يضعفوا بسبب قتله وانما استمروا وواجهدوا على دينه وصبروا. فرأيت ان هذا المعنى معنى بديعا جدا. وهو فعلا معنى قوي جدا. ولكن آآ ابن تيمية في انتقاده لهذا التفسير صراحة انتقاد قوي جدا لسببين - 00:50:25

السبب الاول انه قال نعم هو يرجحه سبب النزول. لماذا؟ لأن سبب النزول فيه ان ان الشيطان صرخ آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل فيناسب هنا ان يذكر الصحابة بأنه كاي من نبي قتل - 00:50:45

ومع ذلك صبر اتباعه. نعم هذا وجه حسن. لكن اذا انت نظرت في سياق الاية ستجد ان كلام ابن تيمية الثاني اصح لماذا يا شباب لأن هذه الاية تقول وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله. فلو انك جعلت وكأين من نبي - 00:51:04

قتل معه ربيون كثير. فيكون المقصود ان هؤلاء الاعداد الكثيرة لما مات نبيهم او قتل ما وهب وما ضغفوا وما استكانوا. وهذا لا يصلح في الموعظة لماذا؟ لأن الواقع آآ ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم في احد كان اتبعه قليلين. لم يكونوا على - 00:51:27

فكيف يذكر القلة بالكثرة وانما لو اردنا ان نذكر بالقلة فلا يناسب ان نقول هناك نبي قتل وكان له اتباع كثيرون جدا يعني الوف كثيرة ولم يهنووا ولم يضعفوا ولم يستكينوا بسبب موته. هذا لا يناسب الموعظة. الذي يناسب الموعظة - 00:51:51

آآ يعني ان تكون مناسبة لحال الذي تريد موعظته. آآ كان الصحابة في هذا الوقت عددهم قليلا فهذا هو الوجه الاول. الوجه الثاني انا اقول لم يعرف ان نبيا يعني اه مات في الجهاد - 00:52:14

فكيف يقال وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير فيظن انهم كانوا في الجهاد وهذا النبي قتل واضح والامر الثاني لكن هنا ايه لكن ابن تيمية في التفسير الاول يجعل القتل هو في من؟ يجعل ان القتل آآ ان يعني لا يلزم ان يقتل في الجهاد - 00:52:29

واضح اه ايضا اه ابن تيمية رحمه الله في في القول الثاني آآ ذكر ان هذه الاية حتى تكون صالحة لكل لكل احد ينتفع منها فيكون المعنى وكأين من نبي يعني هناك نبي عنده اتباع قتل منهم عدد كثير في - 00:52:47

نشر دينه ودعوته ولم يضعف الباقون. يعني من تبقى من اتباع لم يضعفوا بسبب قتل الكثير من منهم فانا عندي تردد بصراحة هل هل التفسير الاول لابن تيمية الذي نقرأه في كتاب الحسنة والسيئة هو اخر - 00:53:09

آآرأي ابن تيمية ام الرأي الآخر؟ ففي رأي ان الرأي الآخر الذي قرأته عليكم من كتاب اخر في رأيي ان هذا هو ما انتهى اليه ابن تيمية رحمه الله. على كلنا شباب هذه الاية بهذه القراءة فيها قولان - 00:53:30

القول الاول ان النبي قتل ان آآ كايم من نبي يعني كثير من الانبياء قتلوا فما ضعف اتباعهم بسبب قتلهم والمعنى الثاني وكأين من نبي قتل معه ربيون يعني هناك الوف كثيرة من اتباع ذلك النبي قتلوا - 00:53:46

ولم يضعف الباقون بل استمروا على دعوته. يبقى ايه؟ نعرف ان فيها قولان وصراحة يعني في بينهما قدر من التكافؤ آآ طيب قال رحمه الله صفحة مائة وثلاثة وعشرين. قال والمقصود هنا - 00:54:06

انه لما كانت الحسنة من احسانه تعالى والمصائب من نفس الانسان. وكانت بقضاء الله وقدره. وجب على العبد ان يشكر ربه سبحانه وان تغفره من ذنبه والا يتوكلا الا عليه وحده فلا يأتي بالحسنات الا هو. فاوجب ذلك للعبد توحيده والتوكلا عليه وحده. والشكر له وحده - 00:54:21

والاستغفار من الذنوب. يعني هو رحمه الله يريد ان يقول شباب ان الانسان اذا اصابته حسنة نعمة رزقه الله ولدا او زوجة او من عليه باي منة او نعمة فلابد ان يشكر - 00:54:41

ربه تبارك وتعالى لان الحسن من الله كما قال الله سبحانه وتعالى وما بكم من نعمة فمن الله. طيب اذا اصابه ذنب يعني اذا اقصد اذا وقع في ذنب او اصابته مصيبة يعلم ان ذلك من - 00:54:56

وما اصابك من سيئة فمن نفسك. طيب ماذا يفعل؟ يستغفر الله تبارك وتعالى. فيجمع بين آآ الشكر لله والاستغفار من الذنوب قال وهذه الامور كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمعها في الصلاة كما ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من

الركوع يقول - 00:55:09

ربنا و لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. فهذا حمد يعني يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمد ربه. وهو شكر لله تعالى. وبيان ان حمده احق ما قاله العبد. يعني احق كلمة قالها - 00:55:30

العبد يا شباب هي كلمة الحمد لله والحمد لله انك تثبت لله كل كمال. وكل فضل وكل اجلال وكل نعمة. فكلمة الحمد لله هذه هي احق ما قاله العبد يعني اكثر كلمة حق ينطق بها العبد هي ان يقول الحمد لله - 00:55:50

وخصوصا اذا قال هذه الكلمة وهو يدرك معناها وهو يشعر بمعناها. فالحمد لله حتى نحن نقول في بعض الاوقات الحمد لله على كل حال. يعني حتى اذا اصابتك مصيبة فانت تحمد الله لكونك تعلم ان الشر ليس الى الله - 00:56:10
وان الله سبحانه وتعالى آآآ عدل وان هذه المصيبة اصابتك من نفسك وان هذه المصيبة باب من ابواب الخير في تكfir السينات وفي رفع الدرجات بالصبر عليها وهكذا - 00:56:25

قال احق ما قال العبد وكلنا لك عبد فهذا حمد وهو شكر لله وبيان ان حمده احق ما قاله العبد. ثم يقول بعد ذلك اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. قال وهذا تحقيق لوحديانيته - 00:56:39

لتوحيد الربوبية خلقا وقدرا وآآآ وبداية وهداية هو المعطى والمانع لما منع ولتوحيد الالهية شرعا واما ان كانوا يعطون آآ ملكا يعطون ملكا وعظمة وبختا ورياسة في الظاهر او في الباطن كاصحاب المكافئات والتصرفات - 00:56:58
الخارقة فلا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينجيه ولا يخلصه من سؤالك وحسابك حظه وعظمته وغناه. هذا شباب من اجمل المعاني معاني التي يمكن ان يعني يفهمها الانسان في هذه الدنيا. ان تفهم ان الانسان مهما كثرا له او كثرا جاهه او كثرة رياسته. ان - 00:57:23

ذلك لن ينفعه عند الله. يعني لن يعني عنه لن يخلصه لن ينجيه الا الایمان والعمل الصالح. ان اكرم عند الله اتقاكم. يعني يمكن ان يكون الرجل ليس معروفا ويكون فقيرا ويكون - 00:57:45

يعني لا يأبه له ويسجن ويظلم ويضرب وهو عند الله في اعلى الدرجات. ورجل اخر يكون من اغنياء الدنيا ويكون ملكا عظيما يعني كفارون وفرعون وهامان وكل الظلمة المتجررين كان عندهم ملك. يعني قوم عاد الذين قالوا من اشد منا قوة - 00:58:02
ومع ذلك اهلكهم الله تبارك وتعالى. فقوله لا ينفع ذا الجد منك الجد هذا من اجمل المعاني يا شباب الانسان يعرف انه ليس بينه وبين الله الا التقوى والعمل الصالح. هذا هو رصيده عند الله - 00:58:23

الله سبحانه وتعالى فضل بعض الناس على بعض في الدنيا في الشكل والمال والجاه والمنصب والرياسة اه ففضل بعض النساء على بعض في الجمال وفي الجسم وفي الهيئة وفي الزوج كل هذه الامور ابتلاء. التفضيل في الدنيا - 00:58:38
ابتلاء واختبار لكن في الآخرة هو تفضيل جزاء ولآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. شف ربنا سبحانه وتعالى قال من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم اصلاحا مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا - 00:58:55

كلا يعني المؤمن والكافر نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربنا بيعطي للكافر. كثير من الكفار الان في قمة الغنى والراحة والرفاهية هل معنى ذلك ان الله يحبه لا الله سبحانه وتعالى يعطي الدنيا لم من احب ولم من لم يحب وضرب لك امثلة - 00:59:20
في القرآن كثيرة جدا. واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعنابه وحففناهما بنخل. وجعلنا بينهما زرع كلتا الجنتين اكلها ولم تظلم منه شيئا. وفجرنا خاللهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبها وهو يحاوره انا اكثرا منك مالا واعذر نفر يعني. الله سبحانه - 00:59:40

وتعالى قص علينا قصصا كثيرة فيمن كان على دنيا عظيمة ومع ذلك لم يزن عند الله شيئا قال الله شيئا قال الله سبحانه وتعالى فلا نقييم لهم يوم القيمة وزنا فقوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظورا. يعني ليس ممنوعا. الله سبحانه وتعالى

يعطيه ما شاء - 01:00:00

هو سبحانه وتعالى شف ربنا بيقول وهذا معنى جليل جدا يا شباب ركزوا فيه معيش ربنا يقول من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. يعني من كان يريد الدنيا فقط لا يريد الآخرة. عجلنا له فيها يعني - 01:00:23

خذوا نصيبا من الدنيا بقدر ما يشاء الله وليس بقدر ما يريد هو. ليه؟ لأن مثلا هؤلاء يريدون السعادة يريدون الراحة لا يعطون ذلك وإنما يعطون ما قدر الله لهم ان يأخذوه. ليس كل ما يريد الكافر يأخذ في الدنيا. فالمعنى - 01:00:43

ان الله يجعل له ما يشاء هو سبحانه. تمام كده؟ ثم جعلنا له جهنم اصلاحا مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة الانسان الذي ينصب الآخرة امامه يفكر فيها يعلم انه سيلقى الله وي العمل لها. من اراد الآخرة وسعى لها سعيها - 01:01:03

وهو مؤمن ربنا لم يتكلم عن تفاصيلنا قال فاولئك كان سعيهم مشكورا. لم يتكلم بقى هنا عن التفاصيل لماذا؟ لأن الله اذا شكرك فكيف سيكون شكره كما قال الله سبحانه وتعالى والآخرة عند ربكم للمتقين دون تفاصيل - 01:01:22

فمن كان اجره على الله فلا يحزن. خلاص يعرف ان اجره على الله. تصور انسان كده من من الملوك في الدنيا قال لك بص اعمل الحاجة دي وانت اجرك علي. خلاص لن تفكربقى. يعني هذا رجل يعني يملك اشياء كثيرة فانت ستتصور كيف سيمن عليك. فهذا في حق - 01:01:40

المخلوقين فكيف بالله تبارك وتعالى فاولئك كان سعيهم مشكورا كلنا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظورا. ثم يقول الله للنبي صلى الله عليه وسلم انظر يا سلام - 01:02:00

هذه الاية جميلة. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا ربنا رفع بعض الناس على بعض في العيش في الرزق في المال في الجمال في الشكل في المعرفة في الجاه في السلطان في المنصب. نعم. لكن هذا ليس ليس لأن الله يحبه. هذا ابتلاء واختبار - 01:02:14

اما في الآخرة بقى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. يا سلام! يعني ربنا يقول التفضيل قيل الذي يستحق ان تسعى له ان تكون مفضلا عند الله في العمل الصالح. مش تكون مفضل على شخص بانك اكتر منه مالا واكتر اجمل منه شكلا - 01:02:34

واجمل وتقارن نفسك بالناس انا بيتي آآ بيتي ايجار وهو بيته ملك وانا مش عارف عندي عربية ايه وهو عنده عربية. هذا تفضيل لا يستحق ابدا لعاقل الى ان يسعى له - 01:02:56

نعم الانسان يريد ان يعيش عيشة كويستة ما فيش مشكلة. لكن ان الا يفكر الا في الدنيا والا يعمل لآخرته هذا انسان خاسر والله سبحانه وتعالى قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. وقال الله تبارك وتعالى ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان - 01:03:08

وقال تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون الانسان لم يخلق في هذه الدنيا لبطنه وفرجه وببيته ومسكنه ولبسه وشكله لأ الانسان - 01:03:28

خلق ليعبد الله ويأخذ من باقي هذه الامور ما يتبلغ به. لكن تجد انسانا يمكن ان يعمل يشتغل شغالاتين في اليوم. ويتطحن عشرين ساعة. واول ما يجي يصللي الفرض بتاع ربنا سبحانه وتعالى يكسل عنه - 01:03:48

ويقوته اكتر من فرض. طب هل انت خلقت اساسا لهذا؟ وتوجد عنده بيت ثانى وثالث ورابع لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى لهم ثالثا. فإذا الله سبحانه وتعالى يعني آآ بين ان الانسان يأخذ من هذه الدنيا بقدر - 01:04:04

ما يحتاج ولكن يعيش للآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. يعني قال وآآ وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. واعلم انك آآ انك كادح الى ربك - 01:04:22

كده فملائكيه فمن ايقن انه سيلقى الله الله فماذا عنده؟ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد والله هذه الاية اية عظيمة ربنا دايما يقول لك انظر ماذا عندك؟ ماذا ستقابلني به - 01:04:36

وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى ثم يجازاه الجزاء الاولى. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الدعاء ولا ينفع
ذا الجد منك الجد. يعني صاحب المال والمكانة والمنزلة لا تنفعه هذه المنزلة عند الله. انت هذه المنزلة تنفعك في الدنيا. تفتح لك -

01:04:53

بها الابواب وآآ يعني تسلط بها على الخلق. لكن عند الله لا تغرنـي شيئاً. فـان الله سبحانه وتعالـى اساساً هو الذي وهبـك ايـها. وهي ابتلاء
واختبار وليسـت للتـفاخر ولـيست للـتباهـي - 01:05:12

وانـما انت محـاسبـ عليها فـمن احسنـ فيها كانتـ له خـيراً وـمن اسـاءـ فيها كانتـ عـلـيـه شـرـاً. وـكمـ من انسـانـ كانـ المـالـ فيـ يـديـه سـبـباـ
فيـ كـثـرةـ ضـلالـهـ وـابـوابـ الشـرـ وـكمـ منـ انسـانـ كانـ آـآـ كانـ الفـقـرـ بـالـنـسـبـةـ لـهـ اـفـضـلـ. وبـشـكـلـ عـامـ ماـ يـعـطـاهـ النـاسـ هوـ اـبـلـاءـ. فالـتـفضـيلـ -

01:05:26

فيـ الدـنـيـاـ بيـنـ النـاسـ وـتـفضـيلـ اـبـلـاءـ. اـمـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ فـهـوـ تـفضـيلـ جـزـاءـ. وـلـاـخـرـةـ اـكـبـرـ درـجـاتـ وـاـكـبـرـ تـفضـيلـاـ قالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ صـفـحةـ
مـائـةـ وـارـبـعـةـ وـعـشـرـينـ وـلـهـذاـ قـالـ لـاـ يـنـفـعـ مـنـكـ وـلـمـ يـقـلـ لـاـ يـنـفـعـهـ عـنـكـ. فـاـنـهـ لـوـ قـيـلـ ذـلـكـ اوـهـمـ اـنـهـ - 01:05:48
وـلـاـ يـتـقـرـبـ بـهـ اـلـيـكـ. لـكـ قـدـ لـاـ يـضـرـهـ فـيـقـولـ صـاحـبـ الجـدـ آـآـ يـعـنيـ صـاحـبـ الجـدـ اـقـصـدـ الجـدـ آـآـ اللـيـ هوـ يـعـنيـ الـمـلـكـ اوـ الـجـاهـ اوـ الـعـظـمةـ.
اـذـاـ سـلـمـتـ مـنـ العـذـابـ فـيـ الـاـخـرـةـ فـمـاـ اـبـالـيـ - 01:06:08

كـالـذـيـنـ اوـتـواـ النـبـوـةـ وـالـمـلـكـ آـآـ لـهـمـ مـلـكـ فـيـ الدـنـيـاـ وـهـمـ فـيـ مـنـ السـعـادـ. فـقـدـ آـآـ فـقـدـ يـظـنـ ذـوـ الجـدـ الذـيـ لـمـ يـعـمـلـ بـطـاعـةـ اللـهـ مـنـ آـآـ بـعـدـهـ. آـآـ
اـنـهـ كـذـلـكـ فـقـالـ وـلـاـ يـنـفـعـ ذـاـ الجـدـ مـنـكـ يـعـنيـ ضـمـنـ يـنـفـعـ يـعـنيـ - 01:06:22
اـقـصـدـ اـنـ فـعـلـ يـنـفـعـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ قـلـ بـالـتـضـمـنـ فـيـ الـافـعـالـ. يـعـنيـ اـنـ فـعـلـ اـذـاـ جـاءـهـ حـرـفـ آـآـ لـاـ يـنـاسـبـهـ يـعـنيـ فـيـ رـأـيـ القـائلـ فـانـهـ
يـضـمـنـهـ فـعـلاـ اـخـرـ مـثـلـاـ عـيـناـ يـشـرـبـ بـهـ عـبـادـ اللـهـ - 01:06:42

فـقـالـواـ الـمـنـاسـبـ لـفـعـلـ الشـرـبـ اـنـ يـكـونـ مـنـهـ. فـلـمـ قـالـ عـيـناـ يـشـرـبـ بـهـ فـضـمـنـهـ فـعـلاـ اـخـرـ وـهـوـ الـاـرـتـوـاءـ. يـعـنيـ يـرـتـويـ بـهـ. مـثـلـاـ وـنـصـرـنـاهـ اـهـ
مـنـ الـذـيـنـ فـقـالـواـ النـصـرـ يـكـونـ بـحـرـفـ عـلـىـ - 01:06:58

فـلـمـ قـالـ وـنـصـرـنـاهـ مـنـ الـذـيـنـ ضـمـنـاـ النـصـرـ مـعـنـىـ الـمـنـعـ يـعـنيـ نـصـرـنـاهـ وـمـنـعـنـاهـ مـنـهـ. فـهـذـاـ فـيـ خـلـافـ بـيـنـ اـهـلـ اللـسـانـ اـهـ هـلـ اـهـ حـرـوفـ الـجـرـ
تـتـنـاـوبـ يـعـنيـ يـأـتـيـ اـحـدـهـ بـمـعـنـىـ الـاـخـرـ وـالـاـصـلـبـنـكـمـ فـيـ جـنـوـعـ النـخـلـ فـيـكـونـ الـمـقـصـودـ عـلـىـ جـنـوـعـ النـخـلـ مـثـلـاـ - 01:07:16
اوـ اـهـ تـضـمـنـ مـعـنـىـ اـخـرـ يـنـاسـبـ هـذـاـ حـرـفـ. هـذـاـ بـحـثـ طـوـيلـ تـكـلـمـ عـنـهـ قـبـلـ ذـلـكـ فـيـ بـعـضـ الـكـتـبـ التـيـ آـآـ شـرـحـنـاهـ. وـلـكـ اـرـيدـ فـقـطـ اـنـ
اقـولـ اـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ آـآـ يـقـصـدـ مـنـ هـذـاـ اـنـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ يـنـفـعـ ذـاـ الجـدـ مـنـكـ الجـدـ اـنـ هـذـاـ فـعـلـ اللـيـ هوـ يـنـفـعـ ضـمـنـ
مـعـنـىـ يـنـجـيـ - 01:07:38

وـيـخـلـصـ يـعـنيـ لـاـ يـخـلـصـ صـاحـبـ الجـدـ جـدـهـ يـعـنيـ مـلـكـهـ لـاـ يـخـلـصـهـ عـنـ اللـهـ وـلـاـ يـنـفـعـهـ آـآـ لـاـ يـخـلـصـهـ بـمـعـنـىـ اـنـهـ لـاـ يـنـجـيـهـ مـنـ عـذـابـ اللـهـ
تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـعـنيـ كـأـنـهـ يـقـولـ آـآـ لـوـ لـوـ قـيـلـ مـثـلـاـ لـاـ يـنـفـعـ ذـاـ الجـدـ عـنـكـ جـدـهـ - 01:08:01
اـهـ هـذـاـ لـاـ يـكـونـ بـلـيـغاـ. لـاـنـهـ قـدـ يـقـولـ اـنـاـ لـاـ اـنـتـفـعـ عـنـ اللـهـ. يـكـفـيـ اـنـيـ اـهـ لـاـ اـعـاقـبـ. فـلـمـ قـالـ لـاـ يـنـفـعـ ذـاـ الجـدـ مـنـكـ يـبـقـيـ هـذـاـ ضـمـنـ
اـيـضاـ اـنـ لـنـ يـخـلـصـهـ وـلـنـ يـنـجـيـهـ. فـيـكـونـ هـذـاـ اـبـلـغـ فـيـ الـبـيـانـ - 01:08:23

قـالـ فـبـيـنـ اـنـ جـدـهـ لـاـ يـنـجـيـهـ مـنـ عـذـابـ بـلـ يـسـتـحـقـ بـذـنـوبـهـ مـاـ يـسـتـحـقـهـ اـمـثالـهـ. وـلـاـ يـنـفـعـ جـدـهـ مـنـكـ فـلـاـ يـنـجـيـهـ وـلـاـ يـخـلـصـهـ قـالـ فـتـضـمـنـ
هـذـاـ الـكـلـامـ تـوـحـيـدـ تـحـقـيقـ قـوـلـهـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ. فـاعـبـدـهـ وـتـوـكـلـ عـلـيـهـ وـقـوـلـهـ - 01:08:40
عـلـيـهـ تـوـكـلـ وـالـيـهـ اـنـيـبـ. وـقـوـلـهـ وـاـذـكـرـ اـسـمـ رـبـكـ وـتـبـتـلـ اـلـيـهـ تـبـتـلـاـ. رـبـ الـمـشـرـقـ وـالـمـغـرـبـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ هوـ فـاتـخـذـهـ وـكـيـلاـ. قـالـ فـقـولـهـ لـاـ مـانـعـ لـمـ

اعـطـيـتـ وـلـاـ مـعـطـيـ لـمـ مـنـعـتـ. تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ. يـعـنيـ يـقـصـدـ اـنـهـ تـتـضـمـنـ مـعـانـيـ - 01:09:00

آـآـ الـرـبـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـيـ مـعـانـيـ الـمـلـكـ وـالـتـقـدـيرـ آـآـ وـالـاحـيـاءـ وـالـاـمـاـنـةـ وـالـرـزـقـ وـغـيـرـ ذـلـكـ قـالـ آـآـ فـقـولـهـ لـاـ مـانـعـ لـمـ اـعـطـيـتـ وـلـاـ مـعـطـيـ
لـمـ مـنـعـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ الـذـيـ يـقـتـضـيـ اـنـهـ سـبـانـهـ هوـ الـذـيـ يـسـأـلـ وـيـدـعـيـ وـيـتـوـكـلـ عـلـيـهـ. وـهـوـ سـبـبـ لـتـوـحـيـدـ الـاـلـهـيـةـ. يـعـنيـ اـنـ عـلـمـ الـاـنـسـانـ
بـاـنـ رـبـهـ وـحـدـهـ لـهـ الـمـلـكـ وـلـهـ آـآـ - 01:09:17
الـرـزـقـ وـالـخـلـقـ وـالـاحـيـاءـ وـالـاـمـاـنـةـ آـآـ هـذـاـ يـجـعـلـهـ يـوـحـدـ رـبـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـيـخـلـصـ فـيـ دـعـائـهـ وـعـبـادـتـهـ. قـالـ هـوـ سـبـبـ لـتـوـحـيـدـ طـبـعـاـ هـوـ تـعـورـ

على ماذا؟ على توحيد الربوبية وهو سبب لتوحيد الالهية ودليل عليه كما يحتاج به في القرآن على المشركين -

01:09:44

فان المشركين كانوا يقررون بهذا التوحيد توحيد الربوبية ومع هذا يشركون بالله. طبعا القول بان المشركين كانوا يقررون بتوحيد الربوبية. يعني انا في رأيي ان هذا يحتاج ضبطا. لأن كلمة يقر - 01:10:05

كورونا آآ لو قصدنا فقط انهم يقررون بان الله له الخلق والرزق والاحياء والاماتة ويملك الضر والنفع فهذا حق. اما اذا قلنا بالاقرار بمعنى انهم يؤمنون به فهذا ليس صحيحا لانهم لم يكونوا يؤمنون بمعاني الرب. بالعكس كانوا يشركون بالله حتى في ابواب -

01:10:19

الربوبية فكانوا يسألون غيره وكانوا يظنون ان غيره يملك الضر والنفع. وآآ لهم انواع من الشرك تقدح في هذا المعنى. لكن ابن تيمية رحمه الله يقصد ان هؤلاء كانوا يقررون بان الله خلق ورزق ودبر ويحيي - 01:10:39

ويحيى ويمثل الضر والنفع كما جاء في الآيه؟ كما جاء في القرآن ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض الى اخر الآيات. فلا يقصد انهم كانوا محقدين لتوحيد الروح وانما كانوا فقط عندهم نوع اقرار - 01:10:55

لاني وجدت بعض الناس يعني مشهور في بعض دروس الایمان يقول آآ للناس كان المشركون يوحدون الله توحيد الربوبية ولكن كانوا يشركون في الالوهية وهذا ليس صحيحا ليس دقیقا. لانهم لو كانوا يعني محقدين لله في توحيد الربوبية للزم ذلك ان - 01:11:09
يوحدوه في اه انه الله الحق وانه يعبد وحده لا يشرك به وهكذا فالابت ان ان تنطق بما جاء في القرآن انهم كانوا اذا سئلوا آآ من خلقهم او من آآ يملك الضر والنفع قالوا الله - 01:11:29

وهكذا. هذا هو الاضبط. وانا ارى ان كل يعني زيادة لم ترد في القرآن آآ فلا بد انها تتحمل معنى ليس صحيحا قال فان المشركين كانوا يقررون بهذا التوحيد توحيد الربوبية ومع هذا يشركون بالله فيجعلون له اندادا يحبونهم كحب الله ويقولون انهم شفاعونا - 01:11:45
عنه وانهم يتقربون بهم الى اليه فيتخذونهم شفاء وقربانا آآ كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. وقال تعالى ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون. فلولا - 01:12:07

فهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الله بل ضلوا عنهم وذلك افکهم وما كانوا يفترون طبعا الآية مكتوبة غلط. المفروض وما كانوا يفترون هو مكتوبة غلط في اخر كلمة - 01:12:32

يعني مكتوبة غلط خالص انتم صلحوها بقى. قال وهذا التوحيد هو عبادة الله وحده لا شريك له. والا آآ نعبد الا بما احبه ورضيه.
يعني فيه امران عنه في كتاب قاعدة عظيمة وفي كل الكتب تقريبا. ان يعبد الله تبارك وتعالى وحده وان يعبد بما شرع. لا يعبد بالبدع والمحديثات - 01:12:46

قال وان وان لا نعبد الا بما احبه وما رضيه وهو ما امر به وشرعه على السنة رسنه. صلوات الله عليهم. فهو متضمن متضمن بطاعتني وطاعة آآ رسوله ومولاه اولياء معاداة اعدائه وان يكون الله ورسوله احب الى العبد من كل ما - 01:13:05
وهما وهو يتضمن ان يحب الله حبا الا يماثله حب ولا يساوته فيه غيره. بل يقتضي ان يكون رسوله صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه. شف الكلمة الجميلة دي يا شباب - 01:13:26

قال فاذا كان الرسول لاجل انه رسول الله يجب ان يكون احب الى المؤمن من نفسه. فكيف بربه سبحانه وتعالى يا سلام على هذا المعنى. يعني يقول اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الله امرنا - 01:13:40

ان نحبه اكثر من انفسنا لاجل انه رسول الله. يعني لاجل ان الله امرنا بذلك. فكيف بالله نفسه تبارك وتعالى قال وفي صحيح البخاري ان عمر قال يا رسول الله والله اني لاحب والله اني لاحب الي من كل شيء الا من نفسي - 01:14:00

فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. قال فوالذي بعثك بالحق انك لاحب الي من نفسي. قال الان يا عمر. يعني الان يعني بلغت اعلى منزلة ان يكون اه النبي صلى الله عليه وسلم احب اليك من نفسك. وهذا له معانٍ وتفاصيل تأتي ان شاء الله حينما نتكلم

في كتاب قاعدة في المحبة - 01:14:19

ان شاء الله. وقد قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. وقال تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتم سموها وت التجارة وتحشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله. فtribصوا حتى يأتي الله بامرها. والله لا يهدي القوم الفاسقين. فان لم - 01:14:40

تكن الله ورسوله والجهاد في سبيله احب الى العبد من الاهل والمال على اختلاف انواعه فانه داخل تحت هذا الوعيد. وهذه الآيات يا شباب فيرأي يعني ايات يعني يجعل العبد يراجع نفسه كثيرا. فكل اية يذكر فيها صفة للمؤمنين الذين رضيهم الله تبارك - 01:15:00

تعالى ورضي عنهم لابد ان يعرض المسلم عمله عليها. وانا احب ان اجمع هذه الآيات يا شباب. يعني انا حينما اقرأ كتاب الله احب ان اجمع كل كل الآيات التي ذكر فيها صفات يحب الله ان تكون عليها او صفات - 01:15:20

آ يعني ينهانا الله تبارك وتعالى عنها. فالله سبحانه وتعالى مثلا لما ذكر في سورة البقرة مثلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله الى اخر الآيات. هذه ايضا في صفات المؤمنين. ولما قال مثلا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماء. عرضها السماوات - 01:15:37

والارض عدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة الى اخر الآيات. ايضا هذه من الآيات المهمة فيها صفات المؤمنين وكذلك في سورة النساء مثلا - 01:15:57

وابعدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى اخر الآيات. كذلك في آ سورة لقمان. في وصايا لقمان لابنه. وكذلك في سورة الشورى. وكذلك في سورة المؤمنين وكذلك في سورة المعارج. ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا الى المصلين الذين هم الى اخر الآيات. انا احب - 01:16:12

منك اذا قرأت القرآن ان تجمع كل الآيات. التي ذكر الله فيها صفات المؤمنين او امر الله تبارك وتعالى ان يكون المؤمن على صفة او نها عن صفة مثلا لما تقولون ما لا تفعلون. آ او مثلا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 01:16:32

اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الى اخر الآيات وانا آ تقريرا قبل امس كتبت منشورا ذكرت فيه الآيات التي جمعتها في هذا المعنى ان هي تصلح كمحالس للابناء وللأسرة وللإصدقاء في العمل. وهي آ صفات المؤمنين في الوحي في القرآن. وهذا شباب من اعظم - 01:16:49

ابواب اليمان ومن اعظم الابواب التي تجتمع عليها الاسرة. ان احنا نفتح هذه الآيات الموجودة في آ بعض السور. وآ نحاول ان نقف مع هذه المعاني ان نتكلم في مثلا معنى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما - 01:17:11

اقف مع كل معنى من هذه المعاني ولو قليلا. ونجمع هذه الآيات وتكون بمثابة الميثاق لنا. الذي نعرض عليه اعمالنا ونقيس انفسنا عليه وقاد عمله البسيط عليها والله سيعرف انه يجب ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 01:17:31

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. بعض الناس يستغرب كيف يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يقول اللهم اني ظلمت - 01:17:51

بنفسي انا قلت له اذا كان الانبياء انفسهم يعني كثير منهم قال ذلك ادم وحواء قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ويونس عليه السلام قال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وموسى عليه السلام قال ربباني ظلمت نفسي فاغفر - 01:18:01

في الريف غفر له. فاذا كان هؤلاء الكابر يعني ائمة الخير والهدى قالوا ذلك. فكيف بنا نحن؟ وانما يستكثر الانسان عمله لجهله. ولجهله بقدر ما عليه من الحقوق تصور انسان انت طلبت منه مثلا - 01:18:20

ان ينظف البيت كله. مثلا فهو لم لم ينظف البيت كله وانما نظف فقط الترابيزة اللي هي المنضدة يعني. فبالنسبة للعمل الذي كلف به

لم يفعل شيئاً. يعني لم يفعل شيئاً يذكر. فهو يستحق أن يستغفر. فيستحق أن يتباكي. فالمؤمن الذي علم قدر ما عليه من الحقوق -

01:18:40

حق الله وحق الوالدين وحق أخوتي وحق الجار وحق زوجته وحق ابنته وحق اصدقائه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاحسان الى الناس. كيف بعد ذلك يمن على الله بعمله؟ كيف يستكثر عمله؟ كيف يتكبر بعمله؟ كيف ينتقص اخوانه؟ لا يمكن -

01:19:04

لذلك الشباب كلما كان الانسان عالما بالقرآن وعالما بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسننته. كلما كان اقرب الى معاني اليمان. لماذا لانه سيعرض عمله على هذا. فلا يمكن ان يفتر. يعني احياناً مثلاً انا اقابل بعض اصدقائي فينظر الي يقول يا سلام ده انت -

01:19:25

من اهل العلم واهل الفضل لماذا لا اغتر بهذا الكلام لسبعين. السبب الاول لعلمي بتقصيره. والسبب الثاني لاني لو حتى كنت بعمل اشياء كويسته هذه لا تساوي شيئاً بجانب ما كلفت به -

01:19:45

وما هو علي من الحقوق فكلما كان الانسان اعلم بتقصيره وكلما كان اعلم وبالواجبات عليه كلما كان ابعد عن الاغترار بالنفس واحتقار غيري. ومن هنا شباب تفهم معنى قول الله تبارك وتعالى وهذا دليل جداً يا شباب. قال الله في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من المؤمنين -

01:20:00

امن هو قانت اباء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها. يعني شوفوا وهو قائم يصلى اي ويعبد الله ومع ذلك يحذر الاخير ويرجو رحمة ربها لماذا ختمت الآية؟ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب -

01:20:20

فانت تجد الجاه المغدور كاليهود. يعني يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا. يعني بياخذوا رشوة ويفعلوا موبقات ربنا يغفر لنا انما المؤمن وجل. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. يخاف الا يقبل عمله يخاف آآ انه مقصراً -

01:20:42

يخاف ان يكون لم يأت بالعبادة على وجهها. لذلك احنا لما بنخلص الصلاة بنقول استغفر الله. هل معنى ذلك الشباب ان الانسان بيأس؟ بالعكس هذا يعطي الانسان الامان بل والرجاء في الله تبارك وتعالى. ولكننا نتكلم هنا عن الاغترار. الانسان لا يغتر بعمله الا لجهله. فاوألا عمله من الله فلا يتحقق -

01:21:02

له ان يمن به ولا ان يغتر فهو من الله. الامر الثاني ان عمله هذا بالنسبة لما اوجبه الله عليه قليل قليل. فلذلك يحتاج الانسان ان يستغفر ربها تبارك وتعالى. لذلك بقى يا شباب ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا سلام -

01:21:22

يعني شف احنا هنضرب مثال باعلى الناس ايماناً وهو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف ربنا قال له يعني بعد بقى فتح مكة وخلاص يعني في اخر السور التي نزلت او من اخر ما نزل -

01:21:41

قال الله تبارك وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً فسبح بحمد ربك بك واستغفره انه كان تواباً. يا سلام! هذه الآية حينما سمعها ابن عباس رضي الله عنه -

01:21:55

وعدد من الصحابة العلماء يعني بدوا لانهم عرفوا ان هذا هو يعني ان عهد ان ان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرب لان الله سبحانه وتعالى يأمره بهذا فسبح بحمد ربك يعني سبح بقى يعني عظم الله ونزع الله عن كل نقص واذكر نعمة الله عليك ان جعلك -

01:22:13

وان نصر دعوتك وادخل الناس في دينك الى اخر المعاني واستغفره انه كان تواباً. فإذا كان الله تبارك وتعالى امر خير الناس وسيد ولد ادم فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فكيف بنا نحن يا شباب؟ اكبر مشكلة صرنا نعيش فيها فيرأيي اننا نعرض اعمالنا -

01:22:33

على من نحالطهم من الناس؟ واحد يقول يا عم ده فيه ناس بيعملوا اعمال قوم لوطن وناس بيزنوا ويسرقوا ده انا كده زي الفل لا يا حبيبي لا تعرض نفسك على هؤلاء اعرض نفسك على الوحي على القرآن على صفة الله التي ارادك ان تكون عليها -

01:22:57

يعني ان الله سبحانه وتعالى ذكر لك صفة معينة في القرآن يريدك ان تكون عليها. فإذا قشت نفسك وعرضت نفسك على الوحي والله

ستستحي من نفسك والامام احمد لما وجد من يعظمه ويغلو فيه - 01:23:17

فقال له تلميذه يعني هؤلاء يمكن ان يكونوا فتنة لك يعظمونك. قال يابني اذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس. اذا كان الانسان بصيرا بتفصيره وعالما بالصورة التي يجب ان يسمع اليها لا يسمعه ابدا ان يغتر - 01:23:32

لا يمكن ان يغتر انسان يا شباب يقرأ القرآن. الانسان الذي يقرأ القرآن ويفهم ما يقرأه لا يمكن ان يصيبه غرور. مش مستحيل هذا الغرور يصيب الانسان الجاهل فقط الانسان الجاهل فقط. يعني انا احيانا اقابل شخصا يقول لي انا متخصص في العقيدة. شخص شاب - 01:23:50

آآ يعني قرأ له كتابين ويقول لك انا متخصص في العقيدة. انا في نفسي اقول ما هو انت مش فاهم حاجة اصلا. يعني مثلا قرأ كتاب التوحيد وشرحه له فيقول انا متخصص في العقيدة - 01:24:10

لو قلت له لانك لا تعلم ما معنى الايمان؟ وما معنى مسائي الايمان؟ تقول على نفسك هذا. انت لو عرفت ما كتب في مسائل الايمان وما جاء في القرآن قرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وقوس - 01:24:20
على ذلك ما عندك سترعر انك لا تعرف شيئا اصلا. فهمنا كده يا شباب؟ لذلك الانسان كلما ازداد علما كلما عرف قدر علمه وان ما يجهله اعظم اعظم مما يعلمه - 01:24:33

فلا يصيبه الغرور انما يصيب الغرور في بدايته لجهله يعني هو جاهل. ففاكر ان هو قرأ كتابين كده بقى علامه. زي واحد يعني قعد اسبوع عند بعض المشايخ يدرس في مصطلح الحديث. رجع آآ اطلق على نفسه لفظ لقب - 01:24:46

المحدث لقب المحدث يا راجل ده ده انا بقالى تمنتشر سنة تقريبا يعني بذاكر ليل نهار في علوم الحديث وبستحي ان انا اقول ان انا تم بعلوم الحديث مش متخصص. انا لا اقول اصلا متخصص هذه. وانت درست اسبوع فالانسان بيتعجب - 01:25:00
فلذلك الشباب كلما الانسان كان اكثر علما بما يجب عليه كلما فتح له آآ بابان من الخير. الباب الاول انه آآ يتواضع ويعرف آآ قدر نفسه.
والثاني انه يطلب المزيد - 01:25:21

يعني الانسان الذي عرف الصورة الكاملة وقاد ما عنده عليها يحصل له بابان من الخير. الاول انه يتواضع لانه هيعرف ان هو ولا حاجة اصلا بالنسبة للمطلوب منه ماشي كده - 01:25:39

وآآ والباب الثاني انه يطلب المزيد ولا يقنع بما وصل اليه. وانا فيرأي يا شباب ان هذا من انفع مال العبد. وانا احيانا آآ اقابل بعض الطلاب الذين المس فيهم الغرور فادي له على دماغه - 01:25:53

يعني بالمعنى المصري يعني يعرف حجم نفسه لماذا؟ رعاية له يعني شفاء لمرضه وهذا جميل يحتاجه الانسان احيانا شباب.
والله سبحانه وتعالى من حكمته ان يبتلي الانسان المغرور بما يكسر انفه. بعض الناس انا اعرفهم - 01:26:06
كان متقن للقرآن وكان بيتباهى فقدر الله انه دخل صلى يعني كان بيصلی مش عارف بجزء عم ولا ايه غلط فيه مش عارف عشرين خطأ. ليه؟ عشان يعرف حجم نفسه ويعرف ان ما به من نعمة - 01:26:25

فمن الله وما ينقصه اكثر مما عنده. الشاهد من هذا الموضوع يا شباب هو هذا المعنى الجليل ان الانسان شباب كلما عرف آآ ما يجب عليه في الايمان لا يسمعه ابدا ان يغتره - 01:26:39

وآآ يعرف ان ما هو ما عنده من الخير والايمان انما هو من ربنا تبارك وتعالى وليس من نفسه. طيب نكمل يا شباب اه قال واما آآ قال نعم وهذا التوحيد هو الفارق بين الموحدين والمشركين. وعليه يقع الجزاء والثواب والثواب في الاولى والآخرة - 01:26:53
وآآ فمن لم يأت به كان من المشركين الخالدين فان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اما توحيد الربوبية فقد اقر به المشركون. يعني يقصد - 01:27:19

يعني جملة يعني في الجملة يعني. وكانوا يعبدون مع الله غيره يحبونه. يحبونهم كما يحبونه فكان ذلك التوحيد الذي هو توحيد الربوبية حجة عليه فاذا كان الله هو رب كل شيء ومليكه. وخلق و خالق ولا خالق ولا رازق الا هو. فلماذا - 01:27:29
يعبدون غيره. يعني يقول ان القرآن اقام عليهم الحجة هكذا. وهذا سبق معنا كثيرا يا شباب قال وليس له عليهم اه خلق ولا رزق ولا

ببيده آلا آلا ببيده لهم منع ولا عطاء، بل هو عبد مثلهم، يعني هم يعبدون غير الله. وهو مخلوق بل هو عبد - 01:27:49
كن مثلهم لا آلا طبعاً لخلينا نضبط هذه الكلمة يا شباب. قال وليس له عليهم خلق ولا رزق. لأن الرزق هو الشيء المرزوقي لكن الرزق هو المصدر. يعني احنا نقول ان الله يملك الضر والنفع والرزق وليس الرزق. وان كان الله يملك الرزق لكن اذا اردت المصدر - 01:28:09
يبقى الرزق رزقاً. قال ولا ببيده لهم منع ولا عطاء بل هو عبد مثلهم لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشورا النشور اللي هو البعث يعني. فان قالوا - 01:28:30

ليشفع طبعاً هنا الان ابن تيمية سيدخل في آلا اجمل ما في هذا الكتاب فيرأيي وهو لم اقرأ فصلاً في اي كتاب عن الشفاعة مثل هذا الفصل يا شباب. من اول صفحة مائة وسبعة وعشرين تقريرياً الى نهاية الكتاب او الى قرب نهاية الكتاب. فصل جليل في - 01:28:43
آلا معنى الشفاعة في كل ايات القرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقف هنا لانه فصل طويل ان شاء الله ممكن آلا اليوم مساء او غداً بالكثير ننهي هذا الكتاب. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم - 01:29:03

يا شباب واحسن الله اليكم. واجتهدوا في في طلب العلم وفي العمل الصالح وفي تعليم الناس ودعوتهم واخلصوا لله سبحانه وتعالى واصلحوا ما في انفسكم فان العبد لا ينفع عند الله تبارك وتعالى الا ما في قلبه وعمله. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - 01:29:19

انظروا الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم فهل القلب هو الاساس. والعمل يظهر بناء على ما في القلب ويكون مقبولاً ويعني من من اخص ما ينبغي ان يحرض عليه المسلم هو سلامته قلبه. ان يحب الخير للمسلمين وان لا يحسدهم. والا يكون - 01:29:37

الا يكون في قلبه غل للذين امنوا وان يسعى في سبيل الخير بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً واحسن الله اليكم وقفنا عند صفحة مائة وسبعة وعشرين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:29:59